

انعكاسات الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على اتخاذ القرارات الاستثمارية (دراسة تطبيقية على المتعاملين مع بورصة فلسطين)

أ. خالد محمد نصار

د. مدحت فوزي وادي

ملخص:

تناولت الورقة البحثية تحديد انعكاسات الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المتعاملين في الأوراق المالية ببورصة فلسطين، ولأغراض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ووزعت استبانة على عينة عشوائية بسيطة من المستثمرين والمضاربين المتعاملين في الأوراق المالية من خلال شركات الوساطة أعضاء بورصة فلسطين. وبلغ حجم الاستبيانات الموزعة (30) استبانة واسترجع منها (30) استبانة بما نسبته 100%. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي: التزام الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع يؤثر على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين، التزام الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء يؤثر على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين، التزام الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين يؤثر على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين، التزام الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة يؤثر على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين، التزام الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين يؤثر على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين.

Abstract:

The research paper discussed identifying the impact of Palestine exchange listed corporation commitment to Accounting Disclosure of social responsibility on investment decisions making by securities dealers in Palestine exchange. To achieve the purpose of the study, the researcher used a descriptive-analytical approach. A questionnaire was distributed to a simple random sample of investors and speculators through Palestine exchange members brokerage firms. (30) questionnaires were distributed and all of them were regained by 100 percent. The study concluded some results which are the following: commitment of Palestine exchange listed corporations to accounting

disclosure of social responsibility towards society affects investment decisions making by investors. commitment of Palestine exchange listed corporations to accounting disclosure of social responsibility towards customers affects investment decisions making by investors. commitment of Palestine exchange listed corporations to accounting disclosure of social responsibility towards employees affects investment decisions making by investors. commitment of Palestine exchange listed corporations to accounting disclosure of social responsibility towards environment affects investment decisions making by investors. commitment of Palestine exchange listed corporations to accounting disclosure of social responsibility towards shareholders affects investment decisions making by investors.

1-1 مقدمة البحث:

المسؤولية الاجتماعية في فلسطين وغيرها من الدول ليس مجرد قرار أو مينة أو فضل تتخذها هذه الشركة أو البنك وبالأخص الشركات المدرجة في بورصة فلسطين. باتت من أهم عناصر المنافسة الخدماتية والتجارية والمصرفية أمام تساوي الخدمات والمزايا عبر شبكات الانترنت والتواصل الاجتماعي. من هنا فإن المنافسة على اختلاف أنواعها وأشكالها تجارية أو مصرفية أو خدماتية باتت مرتبطة إلى حد كبير بمدى انغماس هذه الشركة أو تلك في المجتمع ولم تعد محصورة في المفهوم التقليدي الذي كان سائداً قبل نحو عقدين من الزمان. فالنقلة النوعية الهائلة التي حدثت في عالم الاتصالات ساوت بين الشركة المساهمة العامة والخاصة الناجحة والفاشلة، فالتميز وتوسيع الأعمال واتساع نطاقها وتحقيق المزيد من الأرباح بات مرتبطين بشكل أساسي بمدى ما تقدمه الشركات والبنوك من خدمات ومساعدات ضمن برامج المسؤولية الاجتماعية. فالمساهمة المباشرة في تنمية المجتمع في كافة المجالات والقطاعات الاقتصادية باتت حقاً للمجتمع وواجباً على الشركات والبنوك، فالفائدة التي تحققها الشركات المساهمة العامة في فلسطين من أبناء المجتمع كبيرة جداً. لذا لا بد أن تعيد الشركات ضخ جزءاً من الأرباح إلى المجتمع نظير كونه أحد العناصر الرئيسة التي ساهمت في توليد الأرباح والتي لولاه لما تحققت، فكما يتم في نهاية كل عام توزيع الأرباح على المساهمين ودفع الالتزامات الأخرى على العاملين في الشركات فيجب والحالة هذه تحديد حصة المجتمع أسوة بالأطراف المشاركة الأخرى. (قرش، 2014)

أما من الناحية المحاسبية يجب أن تقاس البرامج والأنشطة الاجتماعية التي تقدمها الشركات والبنوك نقداً، وأن يتم الإفصاح المحاسبي الكامل عن مساهمات الشركة المجتمعية وهذا الإفصاح يتمثل في الأسلوب أو الطريقة التي بموجبها تستطيع الشركة إعلام المجتمع المالي بأطرافه المختلفة عن أنشطتها المتنوعة ذات الأبعاد الاجتماعية، وتعتبر القوائم المالية والإيضاحات المرفقة أداة ملائمة لذلك (خلف، 2009). فأداء الشركة الاجتماعي ينعكس على بيانات مالية هامة في القوائم المالية منها صافي الأرباح وهذه البيانات يسترشد بها فئات المجتمع المالي في اتخاذ القرارات ومن هذه الفئات

المستثمرين الحاليين والمستقبلين في الأوراق المالية، حيث قد تلعب البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة دور هام في تحديد نوع القرار الاستثماري الذي يعد من أهم القرارات الاقتصادية. وفي دراستنا الحالية تم تحديد انعكاسات الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين والمضاربين المتعاملين مع بورصة فلسطين.

1-2 مشكلة البحث:

التزام الشركات المساهمة العامة بممارسة عدد من المسؤوليات الاجتماعية اتجاه كل أصحاب المصلحة من الأمور الهامة، خصوصاً الذين تربطهم بها مصالح مباشرة ويؤثرون ويتأثرون بنشاطاتها والمجتمع الذي تمارس نشاطها فيه، فقد أصبحت الشركات بالذات المدرجة بالبورصة مطالبة بتقديم المعلومات حول اسهامها ودورها في خدمة المجتمع، لذا بات الأداء الاجتماعي للشركة لا يقل عن أهمية أدائها الاقتصادي فهي تنجز أعمالها باستخدام الموارد الاقتصادية للمجتمع لذا عليها أن تعوضه عن هذه الموارد من خلال توفير خدمات اجتماعية شاملة كجزء من تفاعله مع البيئة الاجتماعية. مما سبق تبرز مشكلة البحث والتي يمكن صياغتها بالأسئلة التالية:

1. هل يوجد أثر للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه (المجتمع، العملاء، الموارد البشرية، البيئة، المساهمين) على اتخاذ القرارات الاستثمارية؟
2. هل توجد فروقات بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تعزى للبيانات العامة (نوع توظيف الأموال، نوع المستثمر/المضارب، حجم الأموال المستثمرة)؟

1-3 أهداف البحث:

1. التعرف على مفهوم الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأهميته ومقوماته.
2. حصر القوائم المالية التي يتم من خلالها تحديد الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال.
3. تحديد مدى إدراك المستثمرين في بورصة فلسطين لأهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بالشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين.
4. بيان أثر التزام الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين بالإفصاح المحاسبي عن مسؤوليتها الاجتماعية على اتخاذ القرارات الاستثمارية.

1-4 فرضيات البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث، وإجابةً على أسئلته، ومشكلته، فقد تم صياغة العلاقات التالية بين المتغيرات ذات الصلة، في شكل فروض علمية كما يلي:

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على اتخاذ القرارات الاستثمارية.
2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على اتخاذ القرارات الاستثمارية.
3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية (الموظفين) على اتخاذ القرارات الاستثمارية.
4. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على اتخاذ القرارات الاستثمارية.
5. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين على اتخاذ القرارات الاستثمارية.
6. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تعزى للبيانات العامة (نوع توظيف الأموال، نوع المستثمر/المضارب، حجم الأموال المستثمرة).

5-1 متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ويتكون من عدة متغيرات فرعية تتمثل في التالي: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموارد البشرية (الموظفين)، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين.
- **المتغير التابع:** القرارات الاستثمارية.

6-1 أهمية البحث:

1. يأتي هذا البحث ليمثل إضافة نوعية في البيئة الفلسطينية من خلال ربطه بين الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية واتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين والمضاربين في بورصة فلسطين.
2. متابعة الإدارات التنفيذية للشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين لآخر المستجدات والتطورات في مجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

3. لفت انتباه المستثمرين والمضاربين في بورصة فلسطين إلى ضرورة الاطلاع على البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في البورصة، لما لذلك من أثر كبير في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

4. زيادة وعي المجتمع والجهات الإشرافية والرقابية على الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين، بأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودورها في اتخاذ القرارات ورسم السياسات.

7-1 حدود البحث:

- **حدود موضوعية:** اقتصر البحث على معرفة انعكاسات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على اتخاذ القرارات الاستثمارية بالتطبيق على المتعاملين في بورصة فلسطين.
- **حدود مكانية:** يطبق البحث على الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين وتشمل الأجنبية والمحلية سواء مقرها في الضفة الغربية أو قطاع غزة أو القدس الشرقية.
- **حدود بشرية:** يطبق البحث على المستثمرين والمضاربين المتعاملين مع بورصة فلسطين من خلال شركات الوساطة للأوراق المالية العاملة في محافظة غزة.
- **حدود زمنية:** وزعت استبانة البحث على عينة من زائري فروع شركات الوساطة للأوراق المالية العاملة في محافظة غزة خلال الفترة من 2016/01/17 حتى 2016/01/21.

8-1 الدراسات السابقة:

1:8:1 الدراسات باللغة العربية:

1. دراسة (بامزاحم، 2003)

هدفت الدراسة إلى تحليل واختبار أثر الإفصاح المحاسبي الاجتماعي البيئي في الشركات المساهمة العامة الأردنية التي تتداول أسهمها في سوق عمان المالي. وقد تم قراءة وتحليل القوائم المالية لاثنتي عشرة شركة من الشركات المساهمة التي نشاطها يضر بالبيئة، وكذلك من خلال تصميم استبانة وزعت على عينة الدراسة المكونة من شركات الخدمات المالية العاملة في سوق الأوراق المالية، وتوصلت الدراسة إلى أن الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي البيئي لم يكن إفصاحاً مرضياً، وأن ما يتم الإفصاح عنه لا يزيد عن كونه إفصاحاً نوعياً وصفيًا، وما زال يحتاج إلى تطوير كبير، وعينة الدراسة ترى أن الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي البيئي للشركات التي يساهمون أو يستثمرون فيها يعد إفصاحاً غير كاف، حيث كان المتوسط الحسابي لردود الأفراد على هذه الفرضية (2.6) وقد تم رفض الفرضية، بخصوص أهمية المعلومات التي يقدمها هذا الإفصاح فقد كانت إجابات أفراد الدراسة

إيجابية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.9) مما يعني قبول الفرضية التي تقول أن الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي البيئي يقدم معلومات مهمة لأغراض اتخاذ قرار الاستثمار.

2. دراسة (الفرح والهنداوي، 2011)

هدفت الدراسة إلى تحديد نسبة الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية، وبيان أثر حجم الموجودات وحجم المبيعات على مستوى الإفصاح الاجتماعي. وذلك من خلال تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 72 شركة من الشركات الصناعية المساهمة الأردنية في عامي (2007،2008). وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاوت في مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية بين الشركات، وأن الإفصاح دون مستوى المطلوب حيث لم يتجاوز 43% لعامي (2007،2008)، وعدم وجود أثر لحجم الموجودات وحجم المبيعات على مستوى الإفصاح المطلوب.

3. دراسة (عسيري، 2011)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر معلومات عن المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة السعودية، وطبقت الدراسة بتحليل محتوى التقارير المالية السنوية لعينة مكونة 127 شركة للعام المالي. وتوصلت الدراسة إلى أن 60% من الشركات قد أفصحت عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية، وكان في تقرير مجلس الإدارة، واغلب هذه الشركات أفصحت في صورة وصفية أو وصفية وكمية معا.

4. دراسة (الفحما، 2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التزام الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن بنود المسؤولية الاجتماعية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استقصاء آراء عينة مكونة من (206) من المديرين الماليين العاملين في هذه الشركات. وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات المساهمة الكويتية العامة تلتزم بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية فيما يتعلق بحماية البيئة، وحماية المستهلك، ونوع الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع المحلي، وكذلك المتعلقة بأنظمة وقوانين حماية البيئة العامة.

5. دراسة (صبيح، 2014)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التزام شركات المساهمة السعودية والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال التقارير المالية المنشورة للعام المالي 2012م، وبيان علاقة الإفصاح الاجتماعي ببعض المتغيرات كحجم رأس المال والأصول والأرباح. وتوصلت الدراسة إلى أن إفصاح الشركات المساهمة كان متدنياً بشكل عام، وأن هناك علاقة طردية ضعيفة بين إفصاح الشركات عن المسؤولية الاجتماعية وتلك المتغيرات.

6. دراسة (الزامل، 2015)

الدراسة إلى تحديد مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات الصناعية المساهمة السعودية، ودراسة العلاقة بين مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية وبعض خصائص الشركات وآليات الحوكمة. وطبقت الدراسة على الشركات الصناعية المساهمة السعودية في قطاعي البتروكيماويات والاسمنت والمدرجة في السوق المالي السعودي لعام 2013، والبالغ عددها 27 شركة. وتوصلت الدراسة إلى تباين مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية بين الشركات الصناعية المساهمة السعودية محل الدراسة، ووجود علاقة إيجابية بين مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية وكل من إجمالي الأصول وإجمالي المبيعات.

1:8:2 الدراسات باللغة الأجنبية:

1. دراسة (Mahoney al Poberts, 2007)

هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين الأداء الاجتماعي للشركات والأداء المالي وسلوك المساهمين. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين الأداء المالي والأداء الاجتماعي، ووجود علاقة بين الأداء الاجتماعي وعدد المستثمرين في أسهم الشركات.

2. دراسة (Guthrie et. al, 2008)

هدفت الدراسة إلى تطوير إطار لإعداد التقارير الاجتماعية والبيئية الفاصلة في صناعة الأغذية والمشروبات في استراليا، وتقييم التقارير الاجتماعية والبيئية للشركات داخل الصناعة. وطبقت الدراسة على (19) شركة من شركات الأغذية والمشروبات الأسترالية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تقارير للشركات أكثر إفصاحاً في صناعة معينة في مجال التقارير الاجتماعية والبيئية عنها في الصناعات الأخرى، هناك حاجة لإضافة بنود للإفصاح تخص القطاع الصناعي التابعة له الشركة.

3. دراسة (Ndemanga & Koffi, 2009)

هدفت الدراسة إلى بيان أثر هيكل الملكية للقطاع الصناعي التابعة له الشركة على أنشطة المسؤولية الاجتماعية، وطبقت الدراسة على (49) شركة وتوصلت الدراسة أن الحكومة ومؤسسات الاستثمار تؤيدان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، وأن هناك علاقة طردية قوية بين قطاعات صناعية معينة وبعض مؤشرات الأداء البيئي.

4. دراسة (Macarulla & Talalweh, 2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الإفصاح للمسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات السعودية المدرجة في السوق الرياض المالي، التعرف على العلاقة بين مستوى الإفصاح عن

المسؤولية الاجتماعية وخصائص هذه الشركات. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى الإفصاح في الشركات السعودية منخفض بشكل واضح، ووجود علاقة بين حجم الشركة والقطاع الاقتصادي والربحية مع مستوى الإفصاح لجميع أنشطة المسؤولية الاجتماعية.

5. دراسة (Muttakim & Khan, 2014)

هدفت الدراسة إلى بيان علاقة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات ببعض المحددات مثل: ملكية الأسرة، وحجم الشركة، والصناعة الموجهة نحو التصدير، ونوع الصناعة. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (116) شركة من الشركات الصناعية المدرجة ببورصة دكا بدولة بنغلادش على تقاريرها من عام 2005م وحتى 2009م. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية وهامة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وكل من حجم الشركة والصناعة الموجهة نحو التصدير، ونوع الصناعة. وأن هناك علاقة سلبية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وملكية الأسرة.

6. دراسة (Lu & Abeysekera, 2014)

هدفت الدراسة إلى بيان أثر كل من أصحاب المصلحة وبعض خصائص الشركات. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) شركة من الشركات المدرجة في سوق الأسهم الصيني لعام 2008م. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح الاجتماعي والبيئي وكل من: حجم الشركة، والربحية، ونوع الصناعة، ودور المساهمين كان مؤثراً بشكل أكبر في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وتأثير الدائنين كان واضحاً في الإفصاح عن المسؤولية البيئية بشكل كبير.

الإطار النظري:

9-1 محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

1:9:1 تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

هي فرع من فروع المحاسبة، يختص بتحليل وقياس العمليات المتعلقة بقيام منظمة الأعمال بمواجهة مسؤولياتها الاجتماعية، سواء كانت هذه المسؤوليات تطوعية أو إلزامية وقياس تكلفة البرامج والأنشطة الاجتماعية التي تم القيام بها، بالإضافة إلى قياس المنافع الاقتصادية الناجمة عنها لصالح منظمة الأعمال، وإظهار نتيجة القياس في التقارير المحاسبية التقليدية والمقترحة بصفة دورية، بما يساعد جهات عديدة- داخلية وخارجية -في اتخاذ القرارات المناسبة. (أحمد، 2005)

ويعرفها الباحثان بأنها منهج محاسبي له قواعده وأساسه وإجراءاته الخاصة بقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الإدارة التنفيذية بمسؤولياتها الاجتماعية اتجاه مختلف الفئات المستفيدة داخل المجتمع من مساهمين وعملاء وموظفين ومجتمع وغيرهم، بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمنظمة وبالتالي الأداء الكلي.

2:9:1 مفهوم الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

عبارة عن عرض البيانات والمعلومات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي بشكل يمكن من خلاله تقييم

الأداء الاجتماعي لمنظمة الأعمال وتقويمه. (Jennifer and John, 1997)

3:9:1 أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

لقد تزايد الاهتمام بالإفصاح عن بيانات الأداء الاجتماعي التي تتحملها منظمة الأعمال، وذلك

للأسباب التالية:

1. أسباب تتعلق بتحسين المستوى الإعلامي للتقارير المالية، منها: إن الإفصاح عن المسؤولية

الاجتماعية يساهم في معالجة القصور بشأن قابلية القوائم المالية للمقارنة بين الشركات

والمشاريع الاقتصادية، وتضمن القوائم المالية عن الأنشطة الاجتماعية يساهم بشكل أفضل في

تقييم أداء المشروع اجتماعياً وتقويمه، لم يقتصر المستثمرون على الجانب الاقتصادي فقط لاتخاذ

قرار الاستثمار، بل تعدى ذلك إلى الجوانب والمعايير الأخرى مثل الدينية والسياسية

والاجتماعية، وهذا ما نتج عنه ظهور ما يعرف بالمستثمر الأخلاقي، ازدياد ضغط الرأي العام

بالنسبة للمشكلات البيئية والاجتماعية التي قد تسببها منظمات الأعمال، مما دفع الحكومات

لإصدار القوانين وتحقيق نوع من الإشراف وفرض العقوبات والغرامات على المشروعات المخالفة

الأمر الذي أدى إلى حث المشروعات على إعطاء قدر أكبر من الاهتمام ببيانات التكلفة

الاجتماعية لتجنب العقوبات والإجراءات القانونية، التحديد السليم للوعاء الخاضع للضريبة يتم

بالمقابلة السليمة بين الإيرادات والتكاليف التي قد تكون غير موضوعية بسبب عدم أخذ التكلفة

الاجتماعية بعين الاعتبار. (Kandola, 2004)

2. أسباب تتعلق بمسؤولية المحاسب ومهنة المحاسبة، منها: إن البيانات المتعلقة بالأنشطة

الاجتماعية هي ذات طبيعة كمية ومالية تؤثر على أصول منظمة الأعمال ونفقاتها والتزاماتها

وهي من طبيعة عمل المحاسب، إن التغير في الفلسفة الاجتماعية التي تميل نحو وجهة النظر

بضرورة تحمل المشروع لتكاليف المحافظة على البيئة يؤدي إلى معالجة بيانات الأنشطة

الخاصة بالبيئة عن طريق وظيفة المحاسبة في المشروعات. (AAA, 1976)

4:9:1 طرق عرض البيانات المالية للمسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها:

تميز عقد السبعينيات من القرن الماضي بعدد من المحاولات النظرية والعملية للإفصاح عن

البعد الاجتماعي لمنظمة الأعمال (القاضي، حمدان، 2001) بحيث تعددت وجهات النظر بين الباحثين

فيما يتعلق بأساليب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، ومن بين الأساليب المقترحة للإفصاح عن

النشاطات الاجتماعية التالي: (الشرابي، المومني، 2006)

1. أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية في تقرير منفصل عن التقارير المالية، ويتضمن المبالغ التي أنفقت على كل نشاط من الأنشطة الاجتماعية، ويعرض متزامناً مع القوائم المالية، ولا يتضمن المنافع التي حققتها تلك النشاطات.

2. أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية دون الاعتماد على تحليل التكاليف والمنافع من هذه الأنشطة، ويتخذ هذا التقرير شكل وصفي لا يحتوي على قيم مالية، ومن ثم تبوب النشاطات الاجتماعية في هذا الأسلوب إلى أربع مجموعات، العاملين أو الموارد البشرية، البيئة، المجتمع، والمستهلكين.

3. أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية مع إظهار جميع المبالغ التي أنفقت على كل نشاط، ويعتمد هذا الأسلوب على الإفصاح عن المعلومات الكمية والنشاطات المنجزة وعن قياس المنفعة من هذه النشاطات بما يتناسب مع قيمة ما أنفق.

4. أسلوب عرض الأنشطة الاجتماعية بشكل منفصل عن القوائم المالية متضمنة التكاليف والمنافع الأنشطة الاجتماعية، وتطلق عليها اسم قائمة التأثير الاجتماعي، وفيها يتم الإفصاح عن كل المنافع والتكاليف وصافي العجز أو الفائض الاجتماعي الذي تحقق للمجتمع.

1:9:5 التقارير والقوائم المالية الخاصة بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

تتمثل في التالي:

أولاً: تقارير اجتماعية منفصلة: وتأخذ تقارير المسؤولية الاجتماعية حسب هذه الطريقة أحد

أشكال ثلاثة، وهي: (حنان، 2003)

1. التقارير الوصفية: حيث تصف بطريقة سردية أو روائية أو قصصية الأنشطة الاجتماعية التي قام بها المشروع، وهي تتضمن وصفاً لتلك الأنشطة وفاء للالتزامات المشروع الاجتماعية، وهي عادة أنشطة الالتزام الاختياري للمشروع، دون محاولة تقويم وتحليل التكاليف والمنافع المترتبة على هذه الأنشطة.

2. تقارير القياس النقدي لعناصر التكاليف: وهي تقارير تفصح عن جانب التكاليف لتأثيرات أنشطة المشروع الاجتماعية دون التعرض لقيمة المنافع التي حققتها تلك الأنشطة، فلا يتم الإفصاح عن المنافع في هذه التقارير نظراً لصعوبة قياسها. ويمكن عرض نوعين من القوائم لهذا النوع من التقارير كالتالي:

أ- قائمة التدفقات النقدية للأنشطة الاجتماعية: تتضمن هذه القائمة كل المبالغ التي قامت المشروع بإنفاقها على رقابة تلوث وحماية البيئة والتبرعات الخيرية والفوائد الإضافية الأخرى للعاملين. حيث ينظر إلى كل المبالغ التي أنفقتها المشروع من هذا القبيل على أنها منافع للمجتمع وفي نهاية القائمة يتم إظهار إجمالي التكاليف الخاصة بالأنشطة الاجتماعية كنسبة من قيمة

المبيعات أو من نفقات الإعلان مثلاً لمعرفة إلى أي مدى اتجه المشروع في المساهمة بالأنشطة الاجتماعية.

ب- قائمة النشاط الاجتماعي-الاقتصادي: يتم إعداد هذه القائمة دورياً مع القوائم المالية التقليدية لتوفير المعلومات الاجتماعية التي تحتاجها المجموعات المختلفة المهتمة بالبعد الاجتماعي والاقتصادي للمشروع. كما يتم تبويب الأنشطة الاجتماعية في قائمة النشاط الاجتماعي-الاقتصادي إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة تمثل مجالاً رئيسياً من مجالات المسؤولية الاجتماعية وهي: الأنشطة الخاصة بالأفراد، الأنشطة الخاصة بالبيئة، الأنشطة الخاصة بالمنتج من سلعة أو خدمة. ويتم تقسيم عناصر هذه المجالات الثلاث من حيث تأثيراتها كلاً على حدة إلى تكلفة تحسينات وتطرح منها تكلفة الأضرار.

3. تقارير القياس النقدي لعناصر التكاليف والمنافع: وهي تقارير تفصح عن كل من تكاليف ومنافع أنشطة المشروع الاجتماعية، وتعرف هذه التقارير بتقارير المدخلات والمخرجات. وتتميز في أنها تعد أكثر شمولاً حيث إنها تتضمن كلاً من التكاليف الخاصة بالأنشطة الاجتماعية والمنافع الناتجة عن هذه الأنشطة، بحيث يمكن للمطلع على هذه التقارير أن يحصل على صورة كافية إلى حد ما عن الأداء الاجتماعي للمشروع، وإن كان قياس المنافع صعباً كما سبقت الإشارة، حيث إن معظمها لا يتحقق للمشروع ذاته وإنما للمجتمع عامة، هذا بالإضافة إلى صعوبة تحديد قيم نقدية لمعظم هذه المنافع، إلا إذا تم اللجوء إلى التقدير الشخصي، وبالتالي قد لا يعتمد على النتائج بشكل كبير، ويمكن أن نميز في هذه التقارير بين قائمة الدخل الاجتماعي وقائمة التأثير الاجتماعي على النحو التالي: (القاضي، حمدان، 2001)

أ- قائمة الدخل الاجتماعي: تبين هذه القائمة صافي الربح أو الخسارة الاجتماعية، الأمر الذي يعكس صافي مساهمة المشروع للمجتمع ويتم التوصل إلى صافي الربح أو الخسارة الاجتماعية بإضافة مبلغ على القيمة المضافة التي حققها المشروع، ويمثل هذا المبلغ ما يعرف بالوفورات الاقتصادية الخارجية أو المنافع الاجتماعية، وتخصم من الناتج التكاليف التي يفرضها المشروع على المجتمع، أي قيمة الأضرار التي تصيب المجتمع نتيجة قيام المشروع بنشاطه الاقتصادي وتعرف هذه الأضرار بالآثار السلبية الخارجية أو التكاليف الاجتماعية. وهذه القائمة تبدأ من حيث ينتهي النشاط الاقتصادي حيث إن نقطة البداية في هذه القائمة هي القيمة المضافة (صافي الربح المحاسبي) وتتصف هذه القائمة بالشمول.

ب- قائمة التأثير الاجتماعي: حسب هذه القائمة فإن المنافع تحدد على أساس قيمة الفوائد التي تحققت للمجتمع، بينما التكاليف تمثل قيمة التضحيات التي قام بها المجتمع للمشروع أو الأضرار التي سببها المشروع للمجتمع. والمنافع الاجتماعية طبقاً لهذه القائمة تتضمن كل المنافع التي قام المشروع بتوفيرها للمجتمع وحصل على مقابل لها. وكذلك كل المنافع التي

لم يحصل في مقابلها إيراد أو التي حصل في مقابلها على تعويض لكنه غير كاف. أما التكاليف الاجتماعية فهي أي تضحية أو أضرار يقع عبؤها على المجتمع أو على أحد عناصره، أي تتضمن جميع التضحيات التي يقدمها المجتمع للمشروع ويقوم المشروع بسداد مقابلها وتشكل التكاليف الاجتماعية أيضاً قيمة الأضرار التي يسببها المشروع للمجتمع

ثانياً: تقارير مالية واجتماعية مدمجة: يقوم هذا الاتجاه على أساس إعطاء صورة شاملة عن الأداء الكلي للمشروع، بحيث يتم إدماج كل من المعلومات الاجتماعية والمالية في تقرير واحد، وأن يكون هذا الإدماج ضمن إطار التقارير المالية التقليدية، بحيث تصبح المعلومات الاجتماعية جزء من المعلومات المالية. ويعتمد مؤيدو هذا الاتجاه على مبررين أساسيين: (بدوي، 2000)

- الأنشطة الاجتماعية تؤثر بالفعل في نتائج النشاط الاقتصادي ومن ثم يجب أن ينعكس ذلك في التقارير المالية وإلا أصبحت نتائجها مضللة.
- إن المشروع وحدة واحدة لا تتجزأ، ومن ثم فإن كلاً من أهدافه الاقتصادية والاجتماعية تعد متكاملة وتمثل معاً الأهداف الكلية للمشروع.

ويمكن عرض نوعين من التقارير المدمجة كالتالي: (بدوي، 2000)

1. قائمة الربح المعدل بأعباء الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية: وتهدف هذه القائمة إلى إظهار تأثيرات المساهمات البيئية والاجتماعية للمشروع على صافي الربح. فتوضح أثر المساهمات البيئية والاجتماعية المفروضة بقرارات سيادية على هذا الربح، وكذلك أثر المساهمات البيئية والاجتماعية الاختيارية.

2. قائمة المركز المالي المعدلة بتأثيرات المساهمة الاجتماعية: تهدف هذه القائمة إلى توفير معلومات عن الموارد المتاحة للاستخدام في مجال الأداء البيئي والاجتماعي وما يقابلها من حقوق للغير. ويفيد هذا في التعرف على عناصر الثروة التي يتولد عنها مساهمات بيئية واجتماعية في المستقبل. وما يقابلها من أموال خصصها المشروع لاقتنائها.

6:9:1 واقع الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين:

قبل التعرف عن مدى التزام الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين بالإفصاح عن أنشطتها ومسؤوليتها الاجتماعية، لابد من التعرف على أنه حدث تطورات معقولة في مفهوم وآليات تطبيق المسؤولية الاجتماعية عند بعض الشركات الفلسطينية لكنها لم ترتقي بعد إلى مستويات مؤسسية متخصصة في المجال المجتمعي. فباستثناء مجموعة الاتصالات الفلسطينية التي أنشأت مؤسسة متخصصة غير ربحية في مجال المسؤولية المجتمعية عام 2008م يتم تمويلها مباشرة من مجموعة الاتصالات بنسبة 2% سنوياً من إيراداتها السنوية. فالشركات والبنوك الأخرى بدأت تشارك على استحياء وبشكل غير منظم دون أن تنتقل خطوة فعلية ملموسة نحو مؤسسة العمل المجتمعي أسوة بما فعلت

الاتصالات الفلسطينية. فالتميز بين الشركات والمجموعات الاقتصادية يكون بمدى قيامها بالمسؤولية الاجتماعية باعتبارها تشكل عنصر المنافسة الأهم. (قرش، 2014)

وبالنسبة للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين والبالغ عددها (49) شركة موزعة على القطاعات التالية:

- قطاع البنوك والخدمات المالية (8) شركات.
- قطاع الصناعة (13) شركة.
- قطاع التأمين (7) شركات.
- قطاع الاستثمار (9) شركات.
- قطاع الخدمات (12) شركة.

فالتداول التالي يوضح مدى التزامها بالإفصاح بالرجوع إلى التقرير السنوي لها الصادر عن عام 2014م، وطريقة الإفصاح المحاسبي المتبعة عن المسؤولية الاجتماعية:

جدول رقم (1)

واقع الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة العامة المحدودة

المدرجة في بورصة فلسطين

ر. م	اسم الشركة	توافر الإفصاح المحاسبي	طريقة الإفصاح المحاسبي
• قطاع الخدمات:			
1.	شركة أبراج الوطنية	نعم	منفصلة
2.	المؤسسة العربية للفنادق	نعم	منفصلة
3.	المؤسسة العقارية العربية	نعم	منفصلة
4.	الشركة العربية الفلسطينية لمراكز التسوق	نعم	منفصلة
5.	شركة جلوبال كوم للاتصالات	نعم	منفصلة
6.	شركة مركز نابلس التخصصي	نعم	منفصلة
7.	شركة بال عقار لتطوير وإدارة وتشغيل العقارات	نعم	منفصلة
8.	شركة الاتصالات الفلسطينية	نعم	منفصلة
9.	الشركة الفلسطينية للكهرباء	نعم	منفصلة
10.	شركة مصايف رام الله	نعم	منفصلة
11.	الشركة الفلسطينية للتوزيع والخدمات اللوجستية	لا	-
12.	شركة موبايل الوطنية الفلسطينية للاتصالات	نعم	منفصلة

ر.م	اسم الشركة	توافر الإفصاح المحاسبي	طريقة الإفصاح المحاسبي
• قطاع البنوك والخدمات المالية:			
13.	البنك الإسلامي العربي	نعم	منفصلة
14.	بنك فلسطين	نعم	منفصلة
15.	البنك الإسلامي الفلسطيني	نعم	منفصلة
16.	البنك التجاري الفلسطيني	نعم	منفصلة
17.	بنك الاستثمار الفلسطيني	نعم	منفصلة
18.	سوق فلسطين للأوراق المالية	نعم	منفصلة
19.	بنك القدس	نعم	منفصلة
20.	البنك الوطني	نعم	منفصلة
• قطاع التأمين:			
21.	المجموعة الأهلية للتأمين	نعم	منفصلة
22.	الشركة العالمية المتحدة للتأمين	نعم	منفصلة
23.	شركة المشرق للتأمين	نعم	منفصلة
24.	شركة التأمين الوطنية	نعم	منفصلة
25.	شركة فلسطين للتأمين	نعم	منفصلة
26.	شركة التكافل الفلسطينية للتأمين	نعم	منفصلة
27.	شركة ترست العالمية للتأمين	نعم	منفصلة
• قطاع الصناعة:			
28.	الشركة العربية لصناعة الدهانات	نعم	منفصلة
29.	شركة دواجن فلسطين	نعم	منفصلة
30.	شركة بيت جالا لصناعة الأدوية	لا	-
31.	شركة بيرزيت للأدوية	نعم	منفصلة
32.	شركة مصنع الشرق للإلكترونيات	نعم	منفصلة
33.	شركة مطاحن القمح الذهبي	نعم	منفصلة
34.	شركة سجائر القدس	نعم	منفصلة
35.	شركة القدس للمستحضرات الطبية	نعم	منفصلة
36.	شركة فلسطين لصناعة اللدائن	نعم	منفصلة

ر. م	اسم الشركة	توافر الإفصاح المحاسبي	طريقة الإفصاح المحاسبي
37.	الشركة الوطنية لصناعة الألومنيوم والبروفيلات	نعم	منفصلة
38.	الشركة الوطنية لصناعة الكرتون	نعم	منفصلة
39.	شركة دار الشفاء لصناعة الأدوية	نعم	منفصلة
40.	شركة مصانع الزيوت النباتية	نعم	منفصلة
• قطاع الاستثمار:			
41.	الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار	لا	-
42.	شركة المستثمرون العرب	نعم	منفصلة
43.	الشركة العقارية التجارية للاستثمار	لا	-
44.	الشركة الفلسطينية للتنمية والاستثمار	نعم	منفصلة
45.	الشركة الفلسطينية للاستثمار والإئماء	نعم	منفصلة
46.	شركة فلسطين للاستثمار الصناعي	نعم	منفصلة
47.	شركة فلسطين للاستثمار العقاري	نعم	منفصلة
48.	شركة الاتحاد للإعمار والاستثمار	نعم	منفصلة
49.	شركة القدس للاستثمارات العقارية	لا	

المصدر: (إعداد الباحثان - من بيانات أساسية - التقارير السنوية لعام 2015م).

بعد الاطلاع على التقرير السنوي للشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين والخاص لعام 2015م لـ (49) شركة، تبين بالإضافة إلى ما سبق توضيحه في الجدول التالي:

1. بعض الشركات تدرج مسؤوليتها الاجتماعية ضمن بند واحد فقط، والبعض الآخر ضمن بندين الأول: مساهمة الشركة تجاه المجتمع المحلي، والثاني: مساهمة الشركة تجاه حماية البيئة.
2. جميع الشركات التي أفصحت عن مسؤوليتها الاجتماعية وهي (44) شركة من أصل (49) شركة، والبالغ نسبتها 90% من الشركات، تتبع طريقة عرض البيانات المالية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها بشكل منفصل عن القوائم المالية الأساسية، وبعضها يتبع الطريقة الوصفية (السردية)، وبعضها الآخر يتبع طريقة القياس النقدي لعناصر الأنشطة والمساهمات الاجتماعية والتبرعات وغيرها حيث يتم الإفصاح عن التكاليف فقط من خلال قائمة مخصصة لهذا الشأن.

3. اتضح أن التزام الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين تجاه المسؤولية الاجتماعية **اختياري وغير إلزامي**، وأن الكثير منها لا يولي اهتماماً في تحديد المبلغ المدفوع مقابل المساهمات المجتمعية أو أنه يحدد المبلغ الإجمالي دون تفاصيل.

4. الكثير من الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين ورغم أنها تحقق أرباح إلا أنها تبين في بند المسؤولية الاجتماعية أنها لم تقدم شيء اتجاه المجتمع أو حماية البيئة.

5. عدد محدود من الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين تركز على الإيضاح الكافي لمسئوليتها الاجتماعية بطريقة منفصلة مثل: شركة باديكو القابضة ومجموعة الاتصالات الفلسطينية والمجموعة الأهلية للتأمين، والعدد الآخر لا يوليها أي اهتمام كبير على صعيد الإيضاح كسائر البنود في التقرير السنوي.

10-1 القرارات الاستثمارية:

1:10:1 تعريف القرار الاستثماري:

قبل تعريف القرار الاستثماري لابد أن نحدد مفهوم الاستثمار وهو التخلي عن أموال يمتلكها الفرد في لحظة زمنية معينة ولفترة من الزمن بقصد الحصول على تدفقات مالية مستقبلية تعوضه عن القيمة الحالية للأموال المستثمرة، وكذلك عن النقص المتوقع في قيمتها الشرائية بفعل عامل التضخم، مع توفير عائد معقول مقابل تحمل عنصر المخاطرة المتمثل باحتمال عدم تحقق هذا العائد. بينما القرار الاستثماري يتمثل في مجموع القرارات المتعلقة بالحصول على الأصول الرأسمالية مثل الأوراق المالية كالأسهم والسندات حيث تهتم هذه القرارات بأوجه الإنفاق التي يتعدى العائد المتحصل عليه منها مدة عام واحد. (مطر، 2015)

2:10:1 أنواع القرارات الاستثمارية:

يعتبر القرار الاستثماري خطوة أولية لاختيار البدائل المتاحة بغية تحقيق أكبر عائد ممكن وبأقل مخاطرة، وهو من أهم القرارات المؤثرة على صعيد الاقتصاد الجزئي الذي يهتم بدراسة سلوك الفرد أو صعيد الاقتصاد الكلي الذي يهتم بدراسة **الوضع الاقتصادي على صعيد الدولة**. في دراستنا الحالية القرار الاستثماري هو قرار يترتب عليه نقل أموال من طرف أول وهو **المستثمر** الذي يبحث عن فرصة استثمارية مجدية ومربحة ليوظف فيها أمواله بالأوراق المالية إلى طرف ثاني وهو **مستثمر** يبحث عن فرصة يقوم من خلالها ببيع أوراقه المالية وهذا يتم من خلال وسيط متمثل في بورصة فلسطين التي تعمل بهذا المجال من شركات الوساطة بالأوراق المالية. ويواجه المستثمر ثلاثة أنواع من القرارات الاستثمارية تتمثل في التالي: (مصبيح، 2002)

(1) **قرار الشراء:** يتمثل في الرغبة بحيازة ورقة مالية، ويلجأ المستثمر إلى هذا القرار عندما يرى أن القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة، مع الأخذ بعين الاعتبار المخاطرة المصاحبة لهذه التدفقات النقدية،

أكبر من القيمة السوقية الحالية للورقة المالية المتداولة في البورصة، فهذه المعادلة تكون الرغبة والحافز لدى المستثمر لاتخاذ قرار شراء الورقة المالية، بالإضافة إلى العوامل الأخرى المؤثرة على قرار شراء الأوراق المالية.

(2) **قرار البيع:** يتمثل في الرغبة بالتخلص من الورقة المالية، ويلجأ المستثمر إلى هذا القرار عندما يرى أن القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة، مع الأخذ بعين الاعتبار المخاطرة المصاحبة لهذه التدفقات النقدية، أقل من القيمة السوقية الحالية للورقة المالية المتداولة في البورصة، فهذه المعادلة تكون الرغبة والحافز لدى المستثمر لاتخاذ قرار بيع الورقة المالية، بالإضافة إلى العوامل الأخرى المؤثرة على قرار بيع الأوراق المالية.

(3) **قرار عدم التداول:** يتمثل في الرغبة بعدم التداول بالورقة المالية شراءً أو بيعاً، ويلجأ المستثمر إلى هذا القرار عندما يرى أن القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة، مع الأخذ بعين الاعتبار المخاطرة المصاحبة لهذه التدفقات النقدية، مساوية للقيمة السوقية الحالية للورقة المالية المتداولة في البورصة، فهذه المعادلة تكون الرغبة والحافز لدى المستثمر لاتخاذ قرار عدم تداول الورقة المالية، بالإضافة إلى العوامل الأخرى المؤثرة على قرار بيع الأوراق المالية.

1:10:3 المبادئ التي يقومها عليها القرار الاستثماري:

يجب أن يراعي المستثمر الرشيد المبادئ والقواعد التالية في مرحلة صنع القرار الاستثماري، قبل اتخاذه ليصل إلى القرار الرشيد، وهي كالتالي: (زياد، 2007)

(1) **مبدأ الاختيار:** لا بد أن يتصف المستثمر الرشيد بالقدرة على الاختيار المنطقي بين الفرص المتاحة بدلاً من أن يتسرع في قراره صوب أول فرصة ويتجاهل باقي الفرص، ولا بد أن تكون البورصة كفؤة لتحقيق هذه المبدأ.

(2) **مبدأ المقارنة:** عندما تكون الفرص المتاحة متعددة ومتباينة من حيث النوع والمخاطرة وحجم العوائد والمدد الزمنية للاستثمار فيجب في هذه الحالة الاستعانة بأدوات التحليل والتقييم لتحديد وحصر البديل المناسب لرغباته وإمكانياته الاستثمارية التي يتميز بها.

(3) **مبدأ الملائمة:** كل مستثمر يتميز بخصائص ذاتية تتمثل في العمر، الدخل، والرغبات هذه العناصر تكون نمط تفضيل لدى المستثمر يحدد درجة اهتمامه بالعناصر الأساسية لقرار الاستثمار المتمثل فيما يلي: معدل العائد على الاستثمار، درجة المخاطر التي يتصف بها، مستوى السيولة التي يتمتع بها كل مستثمر.

4) مبدأ التنوع: تختلف الأوراق المالية من حيث درجة المخاطرة والعوائد التي تدرها وعليه فالقرار الاستثماري السليم ينبغي أن يقوم على التنوع من هذه الأوراق المالية، وذلك من أجل الحد من المخاطرة وزيادة العوائد.

4:10:1 أنواع المستثمرين: (مطر، 2015)

1) **المستثمر المتحفظ:** وهذا النوع يخاف المخاطرة، ولا يقبل الدخول في استثمارات ذات مخاطرة عالية، ولكن يقبل باستثمارات ذات مخاطرة متدنية بالرغم من عوائدها المنخفضة بمعنى أنه يفضل عنصر الأمان على المخاطرة ويعود ذلك إلى محدودية الموارد المالية لدى المستثمر.

2) **المستثمر المضارب:** وهذا النوع لا يهاب المخاطرة، فيفضل الاستثمار بالأوراق المالية ذات المخاطرة المرتفعة وذلك قصد الحصول على عوائد مرتفعة، فالألوية للعائد مهما كانت المخاطرة.

3) **المستثمر المتوازن:** وهذا النوع يفضل أن يكون رشيد ويقبل بالحل الوسط، حيث يوجه اهتمامه لعنصري العائد والمخاطرة بقدر متوازن، فلا يقبل بالربحية على حساب الأمان ولا العكس، وهكذا يكون قراره الاستثماري في أوراق مالية ذات عائد ومخاطرة معقولين.

يتضح مما سبق أن عنصر الربحية وعنصر السيولة وعنصر المخاطرة من العوامل والعناصر التي تحدد نوع المستثمر وطبيعة القرار الاستثماري.

1-11 المنهجية واختبار الفرضيات:

1:11:1 منهجية البحث:

لجأ الباحثان لاستخدام المنهج العلمي المعاصر، وهو المنهج الوصفي التحليلي وذلك باستخدام الاستبانة في جمع البيانات وتحليلها للإجابة على فرضيات البحث، إذ أن هذا المنهج يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، لذلك يعتبر المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب للدراسة الحالية، حيث أنه منهج يسعى للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق لها. وقد تم جمع البيانات من المصادر الثانوية، لإنجاز الجانب النظري، والمصادر الأولية، لإنجاز الجانب الميداني كما يلي:

1. **المصادر الثانوية:** لجأ الباحثان إلى مصادر البيانات الثانوية، بهدف بناء إطار علمي لأبعاد مشكلة البحث وأهدافه، وذلك بالاعتماد على الكتب العلمية، المقالات، الأبحاث، المؤتمرات، الدوريات المنشورة والرسائل العلمية العربية والأجنبية، وكذلك تحليل الدراسات السابقة التي تناولت محاسبة المسؤولية الاجتماعية واتخاذ القرارات الاستثمارية.

2. **المصادر الأولية:** تم استخدام أسلوب قائمة الاستقصاء كوسيلة أساسية، وللتغلب على أهم عيوبها وهو انخفاض نسبة الردود. فقد عمل الباحثان على إعطاء رقم لكل فرد من أفراد مجتمع البحث ومراجعتهم في حالة عدم الرد، أو وجود قوائم استقصاء مستردة غير صالحة للتحليل الإحصائي.

2:11:1 مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث في المستثمرين والمضاربين المتعاملين بالأوراق المالية (الأسهم والسندات) التي يتم تداولها من خلال بورصة فلسطين. ولكن التداول لا يتم مباشرة بل من خلال شركات الوساطة المالية أعضاء البورصة. ونظراً لكون المستثمرين والمضاربين أعدادهم كبيرة ولا يمكن الوصول إليهم بسهولة منهم الفلسطينين والعرب والأجانب ولكون أغلبهم استراتيجيتهم الاستثمارية طويلة الأجل وهناك طرق حديثة للتداول بخلاف زيارة مقر شركة الوساطة تتمثل بالاتصال الهاتفي أو التداول الإلكتروني⁽¹⁾. فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من خلال الحصر التقديري للمستثمرين والمضاربين زائري فروع شركات الوساطة المالية العاملة في محافظة غزة خلال الفترة من 2016/01/17 حتى 2016/01/21 حيث وزعت (30) استبانة عليهم وتم الحرص على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث، والجدول رقم (2) يوضح عدد مفردات مجتمع البحث خلال تلك الفترة الزمنية:

جدول رقم (2)

عدد الزائرين التقديري لفروع شركات الوساطة العاملة في محافظة غزة

ر. م	اسم الشركة	عدد الزائرين
1.	الشركة المتحدة للأوراق المالية	25
2.	الشركة الوطنية للأوراق المالية	15
3.	شركة الوساطة للأوراق المالية	40
	المجموع	80

المصدر:

- مقابلة هاتفية مع السيد/ عمر شعث بتاريخ 2016/01/24، الموظف في الشركة المتحدة للأوراق المالية، فرع غزة.
- مقابلة هاتفية مع السيد/ فادي الداية بتاريخ 2016/01/24، الموظف في الشركة الوطنية للأوراق المالية، فرع غزة.
- مقابلة هاتفية مع السيدة/ ريم الطويل بتاريخ 2016/01/24، الموظفة في شركة الوساطة للأوراق المالية، فرع غزة.

⁰¹ بلغ عدد المستثمرين في الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة ببورصة فلسطين والبالغ عددها (49) شركة موزعة على خمس قطاعات اقتصادية وهي: قطاع البنوك والخدمات المالية، وقطاع الصناعة، وقطاع التأمين، وقطاع الاستثمار، وقطاع الخدمات وذلك حسب سجل المساهمين حتى تاريخ 2016/01/15 (103,407) مستثمر، ممثلين في المستثمرين الأفراد المحليين والشركات المحلية والأفراد الأجانب والشركات الأجنبية وأفراد غير متوفرة بياناتهم والمستثمرين من السابقين يمتلكون 1,672,744,881 سهم عادي. www.pex.ps

1:11:3 أداة البحث:

اعتمد الباحثان في الحصول على بيانات الدراسة الميدانية على قائمة الاستقصاء، والتي تم توزيعها على عينة البحث، وقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حسب الجدول التالي:

جدول رقم (3)

درجات مقياس ليكرت

الاستجابة	محدود للغاية	محدود	متوسط	قوي	قوي للغاية
الدرجة	1	2	3	4	5

لتحديد الأوزان النسبية للإجابة على قائمة الاستقصاء وتتراوح الأوزان من (1 إلى 5). وقد اختار الباحثان الدرجة (1) للاستجابة "محدود للغاية" وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو (20%) وهو يتناسب مع هذه الاستجابة، والوزن النسبي لدرجة (3) "متوسط" هو (60%).

1:11:4 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحثان بتفريغ وتحليل قائمة الاستقصاء من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، الإصدار الثامن عشر، ونظراً لأن البيانات الواردة في قائمة الاستقصاء بيانات وصفية، وترتيبية فقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية اللامعلمية، وذلك بسبب أن مقياس ليكرت هو مقياس ترتيبي وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة الأهمية النسبية لكل عنصر: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي، لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحثان في وصف مجتمع الدراسة.
2. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة ومدى اتساق الردود المجمعة من المستقصي منهم مع بعضها البعض، بالإضافة لمدي إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة في تعميم النتائج، بالإضافة لحساب معامل الصدق.
3. معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط. يستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيرات في حالة البيانات اللامعلمية، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي لقائمة الاستقصاء.
4. اختبار كروسكال - والاس (Kruskal - Wallis Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات الترتيبية.

5. استخدام معامل الانحدار المتعدد ويتم استخدام معامل الانحدار بطريقة الانحدار المتعدد بطريقة (Enter)، لتحديد أهم المتغيرات المستقلة المؤثرة في المتغير التابع، وكذلك حساب معامل التحديد المعدل لقياس قدرة المتغير المستقل على تفسير التغيرات الكلية في المتغير التابع.

5:11:1 الوصف الإحصائي لعينة البحث وفقاً للمعلومات العامة:

فيما يلي عرض لخصائص عينة البحث وفقاً للمعلومات العامة:

(أ) توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي:

جدول رقم (4)

توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية %	العدد	المؤهل العلمي
3.3	1	ماجستير
33.3	10	بكالوريوس
36.7	11	دبلوم
20	6	ثانوية عامة
6.7	2	بدون
100	30	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الحاصلين على شهادة الماجستير من المستثمرين 3.3%، ونسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس 33.3%، ونسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم 36.7%، ونسبة الحاصلين على الثانوية العامة 20%، ونسبة غير الحاصلين على شهادة علمية 6.7%، وهذا يدل على كون الاستثمار في البورصة لا يركز على استقطاب حملة الشهادات العليا فقط بل جميع فئات المجتمع.

(ب) توزيع عينة البحث حسب سنوات الاستثمار في الأوراق المالية:

جدول رقم (5)

توزيع عينة البحث حسب سنوات الاستثمار في الأوراق المالية

النسبة المئوية %	العدد	سنوات الاستثمار في الأوراق المالية
46.7	14	من 1-5 سنوات
50	15	من 6 - 10 سنوات
3.3	1	من 11-20 سنة
100	30	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة من استثمروا أموالهم ما بين (1-5) سنوات 46.7%، ونسبة من استثمروا أموالهم ما بين (6-10) سنوات 50%، ونسبة من استثمروا أموالهم ما بين (11-20) سنة 3.3%، وهذا يدل على كونه وبالرغم من أن عمر بورصة فلسطين يفوق 19 سنة إلى أنه عدد كبير من المستثمرين اتجهوا لتوظيف أموالهم فيها من فترة قريبة إذا ما قورن ذلك بعمرها.

(ج) توزيع عينة البحث حسب نوع توظيف الأموال:

جدول رقم (6)

توزيع عينة البحث حسب نوع توظيف الأموال

النسبة المئوية %	العدد	نوع توظيف الأموال
26.7	8	استثمار
13.3	4	مضاربة
60	18	استثمار + مضاربة
100	30	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة من يوظفون أموالهم لغرض الاستثمار 26.7%، ونسبة من يوظفون أموالهم لغرض المضاربة 13.3%، ونسبة من يوظفون أموالهم لغرض الاستثمار والمضاربة معاً 60%، وهذا يدل على أنه هناك توجه نحو استراتيجية في توظيف الأموال تجمع بين الاستثمار طويل الأجل والمضاربة قصيرة الأجل للاستفادة من مزاياهما.

(د) توزيع عينة البحث حسب البورصة التي تتعامل معها:

جدول رقم (7)

توزيع عينة البحث حسب البورصة التي تتعامل معها

النسبة المئوية %	العدد	اسم البورصة
20	6	بورصة فلسطين
10	3	سوق دبي للأوراق المالية
16.7	5	بورصة فلسطين + سوق دبي + بورصتي القاهرة والإسكندرية
13.3	4	بورصة فلسطين + بورصتي القاهرة والإسكندرية
6.7	2	سوق دبي + بورصتي القاهرة والإسكندرية
20	6	بورصة فلسطين + سوق دبي للأوراق المالية
6.7	2	بورصة فلسطين + سوق دبي + سوق أبو ظبي للأوراق المالية
6.7	2	بورصة فلسطين + بورصتي القاهرة والإسكندرية + سوق دبي + سوق أبو ظبي
100	30	المجموع

ينتضح من الجدول السابق أن نسبة المستثمرين في بورصة فلسطين 20%، ونسبة المستثمرين في سوق دبي للأوراق المالية 10%، ونسبة المستثمرين في بورصة فلسطين وسوق دبي للأوراق المالية وبورصتي القاهرة والإسكندرية 16.7%، ونسبة المستثمرين في بورصة فلسطين وبورصتي القاهرة والإسكندرية 13.3%، ونسبة المستثمرين في سوق دبي للأوراق المالية وبورصتي القاهرة والإسكندرية 6.7%، ونسبة المستثمرين في بورصة فلسطين وسوق دبي للأوراق المالية 6.7%، ونسبة المستثمرين في بورصة فلسطين وبورصتي القاهرة والإسكندرية وسوق أبو ظبي للأوراق المالية 6.7%، ونسبة المستثمرين في بورصة فلسطين وبورصتي القاهرة والإسكندرية وسوق دبي للأوراق المالية وسوق أبو ظبي للأوراق المالية 6.7%، وهذا يدل على أن معظم المستثمرين يوجهون أموالهم للاستثمار في الأسهم العادية المدرجة في بورصة فلسطين لكون التقلبات في أسعار الأسهم ببورصة فلسطين أقل حدةً من البورصات العربية الأخرى.

(هـ) توزيع عينة البحث حسب نوع المستثمر/المضارب:

جدول رقم (8)

توزيع عينة البحث حسب نوع المستثمر/المضارب

النسبة المئوية %	العدد	نوع توظيف الأموال
100	30	فرد
100	30	المجموع

ينتضح من الجدول السابق أن نسبة المستثمرين الأفراد من العينة 100%، ولا يوجد في العينة مستثمرين من الشخصيات الاعتبارية، وهذا يدل على مدى اهتمام الأفراد الطبيعيين بتوظيف أموالهم في البورصة للاستفادة من الفرص الاستثمارية الموجودة وتحقيق الأرباح، بدلاً من اللجوء إلى تأسيس المشاريع الاستثمارية غير المدروسة.

(و) توزيع عينة البحث حسب حجم الأموال المستثمرة:

جدول رقم (9)

توزيع عينة البحث حسب حجم الأموال المستثمرة

النسبة المئوية %	العدد	حجم الأموال المستثمرة
63.3	19	أقل من \$50000
20	6	ما بين (\$50000-\$100000)
13.3	4	ما بين (\$100001-\$150000)
3.3	1	أكثر من \$150000
100	30	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن من بلغ حجم أموالهم المستثمرة أقل من \$50000 نسبتهم 63.3%، ومن لهم أموال مستثمرة ما بين (\$50000-\$100000) نسبتهم 20%، ومن لهم أموال مستثمرة ما بين (\$100001-\$150000) نسبتهم 13.3%، ونسبة من كان حجم أموالهم المستثمرة أكثر من \$150000 بلغ 3.3%، وهذا يدل على أن معظم المستثمرين في البورصة من الصغار.
(ر) توزيع عينة البحث حسب القطاع المستثمر فيه:

جدول رقم (10)

توزيع عينة البحث حسب القطاع المستثمر فيه

النسبة المئوية %	العدد	القطاع المستثمر فيه
6.7	2	الاستثمار
6.7	2	البنوك والخدمات المالية
6.7	2	الصناعة + الخدمات
6.7	2	الصناعة + الاستثمار
16.7	5	الاستثمار + الخدمات
3.3	1	البنوك والخدمات المالية + الخدمات
13.3	4	البنوك والخدمات المالية + الصناعة + الخدمات
23.3	7	البنوك والخدمات المالية + الاستثمار + الخدمات
3.3	1	الصناعة + الاستثمار + الخدمات
6.7	2	البنوك والخدمات المالية + الصناعة + الاستثمار + الخدمات
3.3	1	التأمين + الاستثمار + الصناعة + الخدمات
3.3	1	البنوك والخدمات المالية + الصناعة + التأمين + الاستثمار + الخدمات
100	30	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة المستثمرين في قطاع الاستثمار 6.7%، ونسبة المستثمرين في قطاع البنوك والخدمات المالية 6.7%، ونسبة المستثمرين في قطاعي الصناعة والخدمات 6.7%، ونسبة المستثمرين في قطاعي الاستثمار والصناعة والاستثمار 6.7%، ونسبة المستثمرين في قطاعي البنوك والخدمات المالية والخدمات 16.7%، ونسبة المستثمرين في قطاع البنوك والخدمات المالية والصناعة والخدمات 13.3%، ونسبة المستثمرين في قطاع البنوك والخدمات المالية والاستثمار والخدمات 23.3%، ونسبة المستثمرين في قطاعي الصناعة والاستثمار والخدمات 3.3%، ونسبة المستثمرين في قطاعي البنوك والخدمات المالية والصناعة والتأمين والاستثمار والخدمات 6.7%، ونسبة المستثمرين في قطاعي التأمين والاستثمار والصناعة والخدمات

3.3%، ونسبة المستثمرين في قطاعات البنوك والخدمات المالية والصناعة والتأمين والاستثمار والخدمات 3.3%، وهذا يدل على أن هناك تنوع في الواجهة الاستثمارية للمستثمرين والمضاربين نحو جميع القطاعات الاقتصادية وهذا يتوافق مع فلسفة المحافظ الاستثمارية والتنوع الاستثماري.

1:11:6 معامل الثبات والصدق:

يقصد بثبات قائمة الاستقصاء أن تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة، وعدم تغييرها بشكل جوهري، فيما لو تم إعادة توزيعها على فئات مجتمع البحث عدة مرات خلال فترة زمنية معينة، وقد تحقق الباحثان من ثبات استبانة البحث وذلك بحساب معامل الثبات (معامل ألفا كرونباخ) المعبر عنه (Alpha) لأسئلة الاستقصاء (وهو ما يسمى بمعامل الاعتمادية) ، ويستخدم لبحث مدي إمكانية الاعتماد علي نتائج الدراسة الميدانية في تعميم النتائج. واتضح أن قيم معامل الثبات مقبولة لجميع الفقرات، حيث تضمنت قائمة الاستقصاء خمسة محاور، وتراوحت قيمة معامل الثبات في قائمة الاستقصاء بكل محاورها بين (0.734) لمحور الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، و(0.925) لمحور الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة، وكانت قيم معامل الثبات لجميع مجالات قائمة الاستقصاء (0.997)، وهذا يعني أن قيمة الثبات مرتفعة لجميع مجالات قائمة الاستقصاء.

وبحساب قيم معامل الصدق (معامل الصدق = الجذر التربيعي لمعامل الثبات). فأنها تتراوح بين (0.946) لمحور الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، و(0.857) لمحور الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، وكانت قيم معامل الثبات لجميع مجالات قائمة الاستقصاء (0.998)، وهذا يعني أن قيمة الصدق مرتفعة لجميع مجالات قائمة الاستقصاء.

1:11:7 صدق المقياس:

أ- الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل سؤال من أسئلة قائمة الاستقصاء مع المحور الذي ينتمي إليه هذا السؤال، وقد قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي لقائمة الاستقصاء، للتأكد من مدى ارتباط فقرات قائمة الاستقصاء، وذلك من خلال فحص ارتباط فقرات كل مجموعة على حدة، وتم ذلك من خلال فحص ارتباط كل فقرة من الفقرات مع المجموع الكلي لنفس المجموعة، وذلك باستخدام معامل الارتباط سبيرمان، واتضح أن جميع فقرات قائمة الاستقصاء كل فقرة مرتبطة بالمجموعة التي تمثلها ارتباطاً إيجابياً. وهي دالة عند مستوى 0.005، لأن مستوى الدلالة أقل من 5%، حيث يتراوح معامل الارتباط بين (0.424) للفقرة التي رقم (1) المنتمية لمحور الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية

الاجتماعية تجاه الموظفين، و(0.911) للفقرة رقم (3) المنتمية لمحور اتخاذ القرارات الاستثمارية. ويتضح أن هناك ارتباطاً باتجاه علاقة طردية، وقوة العلاقة بمستوى من (متوسط إلى قوي للغاية).

ب- الصدق البنائي:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات قائمة الاستقصاء. وتم استخدام معامل الارتباط سبيرمان لقياس الصدق البنائي لمجالات قائمة الاستقصاء. واتضح أن جميع معاملات الارتباط في جميع محاور ومجالات قائمة الاستقصاء دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.005، لأن مستوى الدلالة أقل من 5%، حيث تتراوح معامل الارتباط بين (0.713 إلى 0.929)، والمتوسط الكلي لمجال الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية معامل ارتباطه (0.994) بمستوى قوي للغاية. ويتضح أن هناك ارتباطاً باتجاه علاقة طردية، وقوة العلاقة بمستوى من (قوي إلى قوي للغاية)، وبذلك تعتبر جميع محاور قائمة الاستقصاء صادقة لما وضعت لقياسه.

8:11:1 الإحصاء الوصفي لمجالات قائمة الاستقصاء:

يتضح بناءً على الإحصاء الوصفي لمحاور قائمة الاستقصاء، أن الوسط الحسابي لفقرات قائمة الاستقصاء يتجه نحو الإجابة بمستوى قوي على معظم فقرات قائمة الاستقصاء، حيث يتراوح بين وسط حسابي قدره (3.5333) وانحراف معياري قدره (0.7303) في الفقرة رقم (3) بمستوى (قوي) والمنتمية لمحور الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين، ووسط حسابي قدره (4.2333) وانحراف معياري قدره (0.85836) في الفقرة رقم (3) بمستوى (قوي للغاية) والمنتمية لمحور الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.

واتضح أن المتوسط الحسابي لاستجابات جميع الباحثين في كل المحاور والمتوسط الحسابي الكلي لقائمة الاستقصاء يتراوح من (3.7611 إلى 4.0444) وهو بمستوى يتراوح من (قوي إلى قوي للغاية)، كما تجدر الإشارة إلى أن المتوسط الكلي لقائمة الاستقصاء (3.8910)، وذلك يدل على أن المتوسط الحسابي لاستجابات الباحثين في كل محاور قائمة الاستقصاء بمستوى قوي وهذا مؤشر إيجابي لصالح فقرات قائمة الاستقصاء.

9:11:1 الاختبار الإحصائي لفرضيات البحث:

جدول رقم (11)

تقديرات نموذج الانحدار المتعدد بطريقة (Enter)

التقديرات				F.	(sig.)	معامل التحديد المعدل (R ²)
Sig.	T	B	معادلة الانحدار بطريقة Enter			
0.000	3.002	1.608	Constant	10.102	(0.000)	(0.678)
0.000	1.164	0.193	الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.			
0.000	0.702	0.128	الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.			
0.000	0.719	0.151	الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين.			
0.000	1.919	0.401	الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.			
0.000	0.995	0.139	الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين.			

يوضح الجدول رقم (8) تقديرات نموذج الانحدار المتعدد بطريقة (Enter) بهدف تحديد محاور الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية (المتغيرات المستقلة)، التي تؤثر في المتغير التابع (اتخاذ القرارات الاستثمارية)، ويتضح من الجدول معنوية نموذج الانحدار المتعدد، وأن المتغيرات المستقلة التي تؤثر في المتغير التابع بدرجات متفاوتة هي كما في معادلة الانحدار.

(أ) معادلة الانحدار الخطي المتعدد:

$$Y = a + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \dots + \beta_k X_k + E$$

المتغير التابع Y = الجزء الثابت a + المتغير المستقل الأول X₁ + المتغير المستقل الثاني X₂ + المتغير المستقل الثالث X₃ + المتغير المستقل الرابع X₄ + المتغير المستقل الخامس X₅ + E (تمثل الخطأ العشوائي).

المعادلة:

اتخاذ القرارات الاستثمارية = 1.608 (الجزء الثابت) + 0.193 (الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع) + 0.128 (الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء) + 0.151 (الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين) + 0.401 (الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة) + 0.139 (الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين) + 1.919 (الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع).

تجاه العملاء + 0.151 (الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين) + 0.401 (الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة) + 0.139 (الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين) وفق معادلة الانحدار السابقة يتضح ما يلي:

- كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.193 درجة.
- كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.128 درجة.
- كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.151 درجة.
- كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.401 درجة.
- كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.139 درجة.

(ب) تفسير المتغيرات المستقلة للتغير في المتغير التابع:

وتفسر المتغيرات المستقلة (67.8%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع ويتضح ذلك من خلال:

• معامل التحديد المعدل (R^2):

أن المتغيرات المستقلة، وهي متغيرات الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، تفسر (67.8%) من التغير الكلي في المتغير التابع، وهو اتخاذ القرارات الاستثمارية، وباقي النسبة (32.2%) ترجع لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج، أو لاختلاف طبيعة نموذج الانحدار عن النموذج الخطي.

• اختبار معنوية المتغيرات المستقلة:

باستخدام اختبار (T.Test) فإن المتغيرات المستقلة وهي متغيرات الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تؤثر على اتخاذ القرارات الاستثمارية، وذلك عند مستوى معنوية 0.05.

وبناءً على ما سبق يتضح التالي:

1- عدم صحة الفرضية العدمية الأولى والتي تنص على:

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على اتخاذ القرارات الاستثمارية"، لذلك ترفض. وصحة الفرضية البديلة والتي تنص على:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على اتخاذ القرارات الاستثمارية"، لذلك يقبل

- حيث كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.193 درجة.

2- عدم صحة الفرضية العدمية الثانية والتي تنص على:

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على اتخاذ القرارات الاستثمارية"، لذلك ترفض. وصحة الفرضية البديلة والتي تنص على:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على اتخاذ القرارات الاستثمارية"، لذلك تقبل.

- كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الجمهور يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.401 درجة.

3- عدم صحة الفرضية العدمية الثالثة والتي تنص على:

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على اتخاذ القرارات الاستثمارية"، لذلك ترفض. وصحة الفرضية البديلة والتي تنص على:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على اتخاذ القرارات الاستثمارية"، لذلك تقبل.

- كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.016 درجة. ويتضح أن الأثر ضعيف جداً ويمكن إهماله.

4- عدم صحة الفرضية العدمية الرابعة والتي تنص على:

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على اتخاذ القرارات الاستثمارية"، لذلك ترفض.

وصحة الفرضية البديلة والتي تنص على:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على اتخاذ القرارات الاستثمارية"، لذلك تقبل.

▪ كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.188 درجة.

5- عدم صحة الفرضية العدمية الخامسة والتي تنص على:

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين على اتخاذ القرارات الاستثمارية"، لذلك ترفض.

وصحة الفرضية البديلة والتي تنص على:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين على اتخاذ القرارات الاستثمارية"، لذلك تقبل.

▪ كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.188 درجة.

جدول رقم (12)

نتائج اختبار كروسكال - والاس للفرق بين المتوسطات

المعنوية	P-value	Chi- square	البيانات العامة
غير معنوي	0.888	0.238	نوع توظيف الأموال
غير معنوي	0.142	6.885	نوع المستثمر/المضارب
معنوي	0.009	14.567	حجم الأموال المستثمرة

يتضح من نتائج الجدول رقم (9) لا معنوية بنود المعلومات الشخصية (نوع توظيف الأموال، نوع المستثمر/المضارب) عند مستوى معنوية 0.05، حيث أن قيمة P-value أكبر من مستوى معنوية (5%)، ويدل على عدم وجود اختلاف بين متوسط استجابات المبحوثين حول الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى تلك البيانات، بينما يوجد اختلاف بين متوسط استجابات المبحوثين حول الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى (حجم الأموال المستثمرة).

ومما سبق من نتائج الجدول رقم (9) يتضح صحة الفرضية السادسة بالنسبة للبيانات العامة (نوع توظيف الأموال، نوع المستثمر/المضارب) والتي تنص على:
"لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تعزى للبيانات العامة (نوع توظيف الأموال، نوع المستثمر/المضارب)"، لذلك تقبل.

ونقبل بالفرض البديل بالنسبة لـ (حجم الأموال المستثمرة)، كالتالي:
"توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تعزى للبيانات العامة (حجم الأموال المستثمرة)".
لذلك تقبل.

10:11:1 مناقشة النتائج:

بالنظر إلى اختبار الفرضيات ومعرفة واقع الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين، اتفقت نتائج الدراسة والمتمثلة في أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه أبعاد (المجتمع، العملاء، الموارد البشرية، البيئة، المساهمين) على اتخاذ القرارات الاستثمارية مع دراسة (بامزاحم، 2003)، واتفقت نتائج الدراسة والمتمثلة في اتباع بعض الشركات المدرجة في بورصة فلسطين عند إفصاحها عن مسؤوليتها الاجتماعية الطريقة الوصفية دون التطرق أحياناً إلى البيانات المالية ذات العلاقة مع دراسات (الفرح والهنداوي، 2011)، و(عسيري، 2011)، (الفحما، 2012)، (صبح، 2014)، (الزامل، 2015)، (Mahoney al Poberts, 2007).

1-12 نتائج وتوصيات البحث:

1:12:1 نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

- (1) التزام الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع له أثر ذو دلالة إحصائية عن مستوى 0.05 على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين.
- (2) التزام الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء له أثر ذو دلالة إحصائية عن مستوى 0.05 على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين.
- (3) التزام الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين له أثر ذو دلالة إحصائية عن مستوى 0.05 على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين.

- (4) التزام الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة له أثر ذو دلالة إحصائية عن مستوى 0.05 على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين.
- (5) التزام الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين له أثر ذو دلالة إحصائية عن مستوى 0.05 على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين.
- (6) لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تعزى للبيانات العامة (نوع توظيف الأموال، نوع المستثمر/المضارب).
- (7) توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تعزى للبيانات العامة (حجم الأموال المستثمرة).
- (8) جميع الشركات المدرجة في بورصة فلسطين والتي قامت بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وهي (44) شركة من أصل (49) شركة، تتبع الطريقة المنفصلة حيث تعرض البيانات المالية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية بشكل منفصل عن القوائم المالية الأساسية.
- (9) تتبع بعض الشركات المدرجة في بورصة فلسطين عند إفصاحها عن مسؤوليتها الاجتماعية الطريقة الوصفية (السردية) دون التطرق أحياناً إلى البيانات المالية ذات العلاقة.
- (10) بعض الشركات المدرجة في بورصة فلسطين عند إفصاحها محاسبياً عن مسؤوليتها الاجتماعية تتبع طريقة القياس النقدي لعناصر الأنشطة والمساهمات الاجتماعية والتبرعات وغيرها، حيث يتم الإفصاح عن التكاليف فقط من خلال قائمة مخصصة لهذا الشأن.
- (11) اتضح أن التزام الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين تجاه المسؤولية الاجتماعية اختياري وغير إلزامي، وأن الكثير منها لا يولي اهتماماً في تحديد المبلغ المدفوع مقابل المساهمات المجتمعية أو أنه يحدد المبلغ الإجمالي دون تفاصيل.
- (12) العديد من الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين ورغم أنها تحقق أرباح إلا أنها تبين في بند المسؤولية الاجتماعية أنها لم تقدم شيء اتجاه المجتمع أو حماية البيئة.
- (13) عدد محدود من الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين تركز على الإفصاح الكافي لمسؤوليتها الاجتماعية بطريقة منفصلة مثل: شركة باديكو القابضة ومجموعة الاتصالات الفلسطينية والمجموعة الأهلية للتأمين، والعدد الآخر لا يوليها أي اهتمام كبير على صعيد الإفصاح كسائر البنود في التقرير السنوي.

1:12:2 توصيات البحث:

في ظل ما سبق من نتائج يوصي الباحثان بالنقاط التالية:

1. حث بورصة فلسطين وهيئة سوق رأس المال الفلسطيني ووزارة الاقتصادي الوطني وسلطة النقد الفلسطينية وجميع الجهات الإشرافية والرقابية على الشركات المساهمة العامة المحدودة، على إصدار دليل إجرائي إداري ومحاسبي يوضح كيفية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.
2. ضرورة أن يكون الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية إلزامي وغير اختياري.
3. قيام بورصة فلسطين بعقد ملتقى سنوي لها بعنوان **المسؤولية الاجتماعية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين وضرورات الإفصاح**.
4. عقد ورش عمل وندوات يحضرها المسؤولين وأصحاب القرار في الشركات والجهات الإشرافية والرقابية حول المسؤولية الاجتماعية والإفصاح المحاسبي.
5. اتباع طريقة التقارير الاجتماعية المنفصلة التي تركز على القوائم المالية للأداء الاجتماعي للشركات، أو طريقة التقارير المالية والاجتماعية المدمجة بحيث تكون البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة معروضة بشكل مناسب مع وجود إفصاح وإيضاح كافي.
6. زيادة وعي وثقافة المساهمين الحاليين والمرتقبين حول أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة.
7. إقناع الإدارة العليا للشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين ممثلة في مجالس الإدارة والإدارات العليا بتبني استراتيجية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بالطرق الأكثر إفصاحاً وإيضاحاً وفهماً للمستخدمين.
8. استفادة الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة فلسطين من تجارب الشركات الأخرى الإقليمية والدولية في مجال الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.
9. قيام المجموعات المتجانسة من الشركات المساهمة العامة المحدودة بتأسيس صناديق متخصصة للمسؤولية الاجتماعية، والتزام الجهات الإشرافية والرقابية بإصدار التعليمات الناظمة لنسب المساهمة والمشاركة دون التدخل في آليات الصرف والانفاق الذي يبقى من مسؤولية المساهمين أو الممولين أنفسهم.

المراجع:

أولاً المراجع العربية:

- 1) أحمد، نور الدين عبد الله (2005)، نحو تطوير نموذج للقياس والإفصاح المحاسبي للأداء البيئي والاجتماعي: دراسة تحليلية انتقادية بالتطبيق على شركة الإسمنت المساهمة العامة الأردنية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية، عمان.
- 2) بامزاحم، فائز محمد (2003)، إثر الإفصاح عن المحاسبة البيئية على قرارات الاستثمار في الشركات المساهمة العامة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، عمان.
- 3) بدوي، محمد (2000)، المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمشروع، ط1، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.
- 4) بورصة فلسطين، www.pex.ps
- 5) حنان، رضوان (2003)، بدائل القياس المحاسبي المعاصر، ط1، دار وائل للنشر، عمان.
- 6) خلف، لعبيبي هاتو (2009)، محاسبة التلوث البيئي، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
- 7) رمضان، زياد (2007)، مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي، ط4، دار وائل للنشر، عمان.
- 8) الزامل، سليمان بن عبد الملك (2015)، مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المساهمة السعودية - دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 9) الشرايري، ماجد، المومني، غازي (2006)، مدى مشاركة الشركات الصناعية الأردنية في النشاطات الاجتماعية ومدى الإفصاح المحاسبي عنها، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، جامعة القاهرة، العدد (67)، القاهرة.
- 10) صبح، نبيل (2014)، دراسة مدى التزام الشركات المساهمة السعودية بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، بحث ماجستير مهني، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض.
- 11) عسيري، عبد الله علي (2011)، إفصاح شركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية: دراسة تطبيقية، مجلة البحوث التجارية، جامعة الزقازيق، مجلد (33)، العدد (2)، الزقازيق.
- 12) الفحاء، فهد راعي (2012)، مدى التزام الشركات المساهمة الكويتية بالإفصاح عن بنود محاسبة المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

13) الفرح، عبد الرزاق، الهنداوي، رياض (2011)، مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة: دراسة حالة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان لعامي 2007 و2008، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، مجلد (7)، العدد (2)، عمان.

14) القاضي، حسين، حمدان، مأمون (2001)، نظرية المحاسبة، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر، عمان.

15) قرش، محمد خضر (2014)، تعزيز دور المسؤولية الاجتماعية واجب كل شركات القطاع الخاص الفلسطينية، مقالة منشورة في موقع دنيا الوطن الإلكتروني زيارة <http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2014/06/03/547153.html> بتاريخ 2016/01/28.

16) مصيبح، أحمد (2002)، الاستثمار المالي مع دراسة حالة الجزائر، مذكرة قدمت ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، الجزائر.

17) مطر، محمد (2015)، إدارة الاستثمارات - الإطار النظري والتطبيقات العملية، ط7، دار وائل للنشر، عمان.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- 1) American Accounting Association (AAA) (1976), **Report of the committee on the measurement of social costs**, the accounting review, supplement volume, accounting for social performance.
- 2) Guthrie, J. & Cuganesan, S. & Ward, L. (2008), **Industry specific social and environmental reporting: The Australian Food and Beverage Industry**, Accounting Forum (32).
- 3) Jennifer, Griffin, John, Mahon (1997), **The corporate social performance and corporate financial performance debate**, Boston university, Vol. (36), No. (1).
- 4) Kandola, Pratima (2004), **Corporate Social Responsibility: why good people behave badly in organizations**, 2004.
- 5) Lu, Yingjun., Abeysekera, Indra. (2014), **Stakeholders' power, corporate characteristics, and social and environmental disclosure: evidence from China**. Journal of Cleaner Production, (64).
- 6) Macarulla, F, & Talalweh, M. (2012), **Voluntary Corporate Social Responsibility Disclosure: A Case Study of Saudi Arabia**, Jordan Journal of Business Administration, (8), (4).
- 7) Mahoney, L. and Roberts, R. W. (2007), **Corporate social performance, financial performance and institutional ownership in Canadian firms**, Accounting Forum.

- 8) Muttakin, M.B., & Khan, A. (2014), **Determinants of corporate social disclosure: Empirical evidence from Bangladesh**, Advances in Accounting, incorporating Advances in International Accounting
- 9) Ndemanga, D. A., & Koffi, E. T. (2009), **Ownership Structure, Industry sector and Corporate Social Responsibility (CSR) practices: - The case of Swedish listed companies**, unpublished thesis, University of Gothenburg, Swedish.

الملحق الأول

الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/ة..... الفاضل/ة

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الباحثان بإعداد بحث موسوم بعنوان:

"انعكاسات الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على اتخاذ القرارات الاستثمارية"
(دراسة تطبيقية على المتعاملين في بورصة فلسطين)

يهدف هذا الاستقصاء للتعرف على آرائكم، وحفاظاً على وقت سيادتكم نرجو منكم التكرم بقراءة العبارات في قائمة الاستقصاء ووضع علامة (√) وفقاً لما ترونه مناسباً من واقع خبرة سيادتكم في هذا المجال.

لذا يأمل الباحثان من سيادتكم القيام باستيفاء بيانات قائمة الاستقصاء المرفقة بحكم عملكم ووظيفتكم، حتى يتمكن الباحثان من الوصول لنتائج مفيدة تخدم البحث العلمي.

وأخيراً يود الباحثان أن يتقدما بجزيل الشكر والتقدير على مساعدتكم وتعاونكم، مع التأكيد لسيادتكم أن البيانات التي ستتكرمون بتوفيرها سوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط.

الباحثان:

د. مدحت فوزي وادي

أ. خالد محمد نصار

قائمة الاستقصاء

القسم الأول: بيانات عامة:

أرجو من المستجيب أن يضع علامة (√) أمام الاختيار الذي يراه مناسباً بكل دقة وموضوعية لكل من العبارات التالية:

1- الاسم: (اختياري)

2- الجنس: ذكر أنثى

3- العمر:

4- المؤهل العلمي:

5- سنوات الاستثمار في الأوراق المالية:

6- نوع توظيف الأموال: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

استثمار مضاربة

7- البورصة التي تتعامل معها: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

بورصة فلسطين سوق دبي للأوراق المالية

سوق أبو ظبي للأوراق المالية بورصتي القاهرة والإسكندرية

بورصة عمان السوق المالية السعودية (تداول)

8- نوع المستثمر/المضارب:

فرد شخصية اعتبارية

9- حجم الأموال المستثمرة:

أقل من \$50,000 ما بين (\$50,000-\$100,000)

ما بين (\$100,001-\$150,000) أكثر من \$150,000

10- القطاع المستثمر فيه: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

البنوك والخدمات المالية الصناعة التأمين

الاستثمار الخدمات

11- تقرأ القوائم المالية الصادرة عن الشركات:

نعم لا

القسم الثاني: معلومات تتعلق بمحاور البحث:

يرجى قراءة ما يلي بعناية:

- الرجاء وضع علامة (√) أمام الاختيار الذي يعكس مدى التزامكم بكل فقرة من الفقرات في المجالات التالية:

غير ملتزم تماماً	غير ملتزم	ملتزم بدرجة	ملتزم	ملتزم تماماً	الفقرات
المجال الأول: الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:					
المحور الأول: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع:					
					1- تقوم الشركات بالإفصاح عن الدعم المادي الذي تقدمه لإقامة المناسبات الدينية والوطنية في المجتمع المحلي.
					2- تقوم الشركات بالإفصاح عن مساهمتها في تقليل البطالة.
					3- تحرص الشركات على الإفصاح عن مساهمتها في إقامة المشاريع المحلية ذات الطابع التنموي.
					4- تلتزم الشركات بالإفصاح عن تعيين موظفين من ذوي الاحتياجات الخاصة.
					5- تحرص الشركات على الإفصاح عن تقديم مساعدات عينية ومادية للحالات الإنسانية.
					6- تلتزم الشركات بالإفصاح عن مساهمتها في حالة الحروب والكوارث.
المحور الثاني: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء:					
					1- تلتزم الشركات بالإفصاح عن الاهتمام بشكاوى العملاء والعمل على حلها بصورة عاجلة.
					2- تقوم الشركات بالإفصاح عن اهتمامها باقتراحات العملاء وتعمل على دراستها.
					3- تلتزم الشركات بالإفصاح عن الاهتمام بتقديم خدماتها بجودة عالية وأسعار مناسبة.
					4- تلتزم الشركات بالإفصاح عن التعامل بشفافية مع جمعية حماية العملاء.
					5- تقوم الشركات بالإفصاح عن عمل الأبحاث التسويقية لتحديد احتياجات العملاء.
					6- تفصح الشركات عن عمل وإعداد برامج إعلامية لتنمية ثقافة العملاء حول خدماتها وطرق استعمالها.

الفقرات					ملتزم تماماً	ملتزم	ملتزم بدرجة متوسطة	غير ملتزم تماماً	غير ملتزم
المحور الثالث: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية (الموظفين):									
									1- تلتزم الشركات بالإفصاح عن ضمان حق الموظف في التدريب والتطوير المستمر.
									2- تحرص الشركات على الإفصاح عن تحقيق الأمن الوظيفي للموظفين.
									3- تفصح الشركات عن تبني سياسة توزيع حصة من الأرباح السنوية على الموظفين.
									4- تلتزم الشركات بالإفصاح عن عمل تأمين صحي للموظفين.
									5- تحرص الشركات على الإفصاح عن توفير نظام التأمين والمعاشات للموظفين.
									6- تلتزم الشركات بالإفصاح عن وجود برنامج تحفيزي لتمليك بعض الأسهم للموظفين.
المحور الرابع: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة:									
									1- تقوم الشركات بالإفصاح عن مساهمتها في منع التلوث في البيئة.
									2- تحرص الشركات على الإفصاح عن التخلص من مخلفات مشاريعها بطرق علمية.
									3- تلتزم الشركات بالإفصاح عن مساهمتها في الحملات الداعمة للبيئة.
									4- تفصح الشركات عن مساهمتها بتنمية الأماكن الطبيعية.
									5- تلتزم الشركات بالإفصاح عن سياستها في حماية البيئة، وأنها من أهم مرتكزات قيم وثقافة الإدارة والموظفين.
									6- تقوم الشركات بالإفصاح عن تجنبها تمويل مشروعات صناعية وسط المناطق المأهولة بالسكان.
المحور الخامس: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين:									
									1- تفصح الشركات عن تعظيم قيمة السهم.
									2- تلتزم الشركات بالإفصاح عن تحقيق أقصى ربح ممكن.
									3- تحرص الشركات على الإفصاح عن المحافظة على أصول المؤسسة.

غير ملتزم تماماً	غير ملتزم	ملتزم بدرجة متوسطة	ملتزم	ملتزم تماماً	الفقرات
					4- تقوم الشركات بالإفصاح عن حصول المساهمين على المعلومات الكاملة عن أداؤها.
					5- تفصح الشركات عن التعامل بعدالة مع المساهمين دون أي تمييز.
					6- تلتزم الشركات بالإفصاح عن مشاركة المساهمين في القرارات الهامة.
المجال الثاني: القرارات الاستثمارية:					
					1- تؤثر البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة على قرارات بيع الأوراق المالية.
					2- تؤثر البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة على قرارات شراء الأوراق المالية.
					3- تؤثر البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة على قرارات عدم تداول الأوراق المالية.
					4- البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة تجعل المتعامل بالأوراق المالية متجه صوب اتخاذ قرار المضاربة (الاستراتيجية قصيرة الأجل).
					5- البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة تجعل المتعامل بالأوراق المالية متجه صوب اتخاذ قرار الاستثمار (الاستراتيجية طويلة الأجل).
					6- تلعب البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة دور كبير في المفاضلة بين البدائل الاستثمارية.
					7- تلعب البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة دور كبير في التنويع الاستثماري.
					8- تعتبر القوائم المالية الاجتماعية جزء أساسي ومهم في القوائم المالية لاتخاذ القرارات المناسبة.

الملحق الثاني

جداول معامل الثبات وصدق المقياس والإحصاء الوصفي

جدول معامل الثبات والصدق لمحاور قائمة الاستقصاء

معامل الصدق Validity	معامل الثبات (Alpha)	البيان	رقم الفقرة
0.857	0.734	الالتزام بالإفصاح عن لمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.	6 -1
0.914	0.836	الالتزام بالإفصاح عن لمسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.	12 -7
0.923	0.852	الالتزام بالإفصاح عن لمسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين.	18 -13
0.962	0.925	الالتزام بالإفصاح عن لمسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.	24 -19
0.947	0.896	الالتزام بالإفصاح عن لمسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين.	30 -25
0.938	0.879	اتخاذ القرارات الاستثمارية.	38 -31
0.998	0.997	جميع محاور قائمة الاستقصاء	

جدول العلاقة بين معامل الارتباط وقوة الارتباط

قوة الارتباط	معامل الارتباط
قوي للغاية	0.80 إلى 0.99
قوي	0.60 إلى 0.79
متوسط	0.40 إلى 0.59
محدود	0.20 إلى 0.39
محدود للغاية	0.01 إلى 0.19

جدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات قائمة الاستقصاء والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة (sig)	رمز الفقرة	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة (sig)
1	0.549	0.000	2	0.793	0.000
2	0.719	0.000	3	0.904	0.000
3	0.553	0.000	4	0.758	0.000
4	0.823	0.000	5	0.882	0.000
5	0.668	0.000	6	0.870	0.000
6	0.563	0.000	الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.		
الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.					
1	0.722	0.000	2	0.695	0.000
2	0.769	0.000	3	0.843	0.000
3	0.607	0.000	4	0.787	0.000
4	0.778	0.000	5	0.837	0.000
5	0.688	0.000	6	0.786	0.000
6	0.503	0.000	الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين.		
الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.					
1	0.424	0.000	2	0.596	0.000
2	0.697	0.000	3	0.911	0.000
3	0.875	0.000	4	0.823	0.000
4	0.871	0.000	5	0.870	0.000
5	0.866	0.000	6	0.788	0.000
6	0.739	0.000	7	0.783	0.000
الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين.					
اتخاذ القرارات الاستثمارية.					
8	0.611	0.000			

جدول معامل الارتباط بين درجة كل محور — من محاور قائمة الاستقصاء والدرجة الكلية لقائمة الاستقصاء.

المحور	المحور / المجال	معامل سيبرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
الأول	الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.	0.713	0.000
الثاني	الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.	0.880	0.000
الثالث	الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين.	0.929	0.000
الرابع	الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.	0.909	0.000
الخامس	الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين.	0.752	0.000
المتوسط	المتوسط الكلي لمجال الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	0.994	0.000
الخامس	اتخاذ القرارات الاستثمارية.	0.831	0.000

جدول المتوسط المرجح لمقياس ليكرت الخماسي

المستوى	المتوسط المرجح
محدود للغاية	من 1 إلى 1,79
محدود	من 1,80 إلى 2,59
متوسط	من 2,60 إلى 3,39
قوي	من 3,40 إلى 4,19
قوي للغاية	من 4,20 إلى 5

جدول الإحصاء الوصفي لقائمة الاستقصاء

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد العينة	الفقرات
المجال الاول: الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية					
المحور الاول: المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع					
2	0.78	0.9595	3.9	30	1- تقوم الشركات بالإفصاح عن الدعم المادي الذي تقدمه لإقامة المناسبات الدينية والوطنية في المجتمع المحلي.
3	0.78	0.803	3.9	30	2- تقوم الشركات بالإفصاح عن مساهمتها في تقليل البطالة.
1	0.81334	0.52083	4.0667	30	3- تحرص الشركات على الإفصاح عن مساهمتها في إقامة المشاريع المحلية ذات الطابع التنموي.
5	0.71334	1.0063	3.5667	30	4- تلتزم الشركات بالإفصاح عن تعيين موظفين من ذوي الاحتياجات الخاصة.
6	0.69334	0.77608	3.4667	30	5- تحرص الشركات على الإفصاح عن تقديم مساعدات عينية ومادية للحالات الإنسانية.
4	0.73334	0.71116	3.6667	30	6- تلتزم الشركات بالإفصاح عن مساهمتها في حالة الحروب والكوارث.
المحور الثاني: المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.					
5	0.75334	0.97143	3.7667	30	1- تلتزم الشركات بالإفصاح عن الاهتمام بشكاوى العملاء والعمل على حلها بصورة عاجلة.
4	0.76666	0.98553	3.8333	30	2- تقوم الشركات بالإفصاح عن اهتمامها باقتراحات العملاء وتعمل على دراستها.
1	0.84666	0.85836	4.2333	30	3- تلتزم الشركات بالإفصاح عن الاهتمام بتقديم خدماتها بجودة عالية وأسعار مناسبة.
2	0.80666	0.88992	4.0333	30	4- تلتزم الشركات بالإفصاح عن التعامل بشفافية مع جمعية حماية العملاء.
3	0.78666	0.73968	3.9333	30	5- تقوم الشركات بالإفصاح عن عمل الأبحاث التسويقية لتحديد احتياجات العملاء.
6	0.74666	0.69149	3.7333	30	6- تفصح الشركات عن عمل وإعداد برامج إعلامية لتنمية ثقافة العملاء حول خدماتها وطرق استعمالها.

المحور الثالث: المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية (الموظفين):					
4	0.74666	0.86834	3.7333	30	1- تلتزم الشركات بالإفصاح عن ضمان حق الموظف في التدريب والتطوير المستمر.
3	0.76666	0.79148	3.8333	30	2- تحرص الشركات على الإفصاح عن تحقيق الأمن الوظيفي للموظفين.
6	0.70666	0.7303	3.5333	30	3- تفصح الشركات عن تبني سياسة توزيع حصة من الأرباح السنوية على الموظفين.
5	0.74	0.83666	3.7	30	4- تلتزم الشركات بالإفصاح عن عمل تأمين صحي للموظفين.
1	0.81334	1.01483	4.0667	30	5- تحرص الشركات على الإفصاح عن توفير نظام التأمين والمعاشات للموظفين.
2	0.79334	0.99943	3.9667	30	6- تلتزم الشركات بالإفصاح عن وجود برنامج تحفيزي لتمليك بعض الأسهم للموظفين.
المحور الرابع: المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة:					
4	0.76	0.92476	3.8	30	1- تقوم الشركات بالإفصاح عن مساهمتها في منع التلوث في البيئة.
5	0.74666	0.78492	3.7333	30	2- تحرص الشركات على الإفصاح عن التخلص من مخلفات مشاريعها بطرق علمية.
1	0.78	0.88474	3.9	30	3- تلتزم الشركات بالإفصاح عن مساهمتها في الحملات الداعمة للبيئة.
2	0.77334	0.7303	3.8667	30	4- تفصح الشركات عن مساهمتها بتنمية الأماكن الطبيعية.
3	0.76666	0.87428	3.8333	30	5- تلتزم الشركات بالإفصاح عن سياستها في حماية البيئة، وأنها من أهم مرتكزات قيم وثقافة الإدارة والموظفين.
6	0.73334	0.99424	3.6667	30	6- تقوم الشركات بالإفصاح عن تجنبها تمويل مشروعات صناعية وسط المناطق المأهولة بالسكان.
المحور الخامس: المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين.					
2	0.81334	0.63968	4.0667	30	1- تفصح الشركات عن تعظيم قيمة السهم.
5	0.80666	0.66868	4.0333	30	2- تلتزم الشركات بالإفصاح عن تحقيق أقصى ربح ممكن.
4	0.81334	0.58329	4.0667	30	3- تحرص الشركات على الإفصاح عن المحافظة على أصول المؤسسة.

6	0.78666	0.52083	3.9333	30	4- تقوم الشركات بالإفصاح عن حصول المساهمين على المعلومات الكاملة عن أدائها.
1	0.82	0.80301	4.1	30	5- تفصح الشركات عن التعامل بعدالة مع المساهمين دون أي تمييز.
3	0.81334	1.08066	4.0667	30	6- تلتزم الشركات بالإفصاح عن مشاركة المساهمين في القرارات الهامة.
المحور السادس: اتخاذ القرارات الاستثمارية:					
1	0.82666	0.68145	4.1333	30	1- تؤثر البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة على قرارات بيع الأوراق المالية.
4	0.80666	0.55605	4.0333	30	2- تؤثر البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة على قرارات شراء الأوراق المالية.
8	0.77858	1.03062	3.8929	30	3- تؤثر البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة على قرارات عدم تداول الأوراق المالية.
2	0.81334	0.78492	4.0667	30	4- البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة تجعل المتعامل بالأوراق المالية متجه صوب اتخاذ قرار المضاربة (الاستراتيجية قصيرة الأجل).
3	0.81334	0.73968	4.0667	30	5- البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة تجعل المتعامل بالأوراق المالية متجه صوب اتخاذ قرار الاستثمار (الاستراتيجية طويلة الأجل).
5	0.79334	0.7184	3.9667	30	6- تلعب البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة دور كبير في المفاضلة بين البدائل الاستثمارية.
6	0.79334	0.66868	3.9667	30	7- تلعب البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة دور كبير في التنوع الاستثماري.
7	0.79334	0.66868	3.9667	30	8- تعتبر القوائم المالية الاجتماعية جزء أساسي ومهم في القوائم المالية لاتخاذ القرارات المناسبة.

جدول الإحصاء الوصفي لمحاور ومجالات بيانات قائمة الاستقصاء

انحراف معياري	وسط حسابي	المحور	اسم المحور
0.53190	3.7611	الأول	الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.
0.63988	3.9222	الثاني	الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.
0.66679	3.8056	الثالث	الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين.
0.74201	3.8000	الرابع	الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.
0.60002	4.0444	الخامس	الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين.
0.54089	3.8667	المتوسط	المتوسط الكلي لمجال الالتزام بالإفصاح عن مسؤولية الاجتماعية.
0.54174	4.0125	السادس	اتخاذ القرارات الاستثمارية
0.52294	3.8910	المتوسط	المتوسط الكلي لقائمة الاستقصاء.